عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هذا ما تصدقت به
فاطمة على الاعرابي قد اعطاها الله مائة مائدة في الجنة وهذه منها
فاكلوا حتى شبعوا ثم ارتفعت **حكاية** فيها معنى الحلم والكرم والا
خلاص والامانة والكف عن الغيبة نقلها ابو الليث السمرقندي
عن والده ان بعض الانبيا عليهم السلام راى في منامه قائلا يقول
له اذا اصبحت فاول شي يستقبلك فكله والثاني اكتمه والثالث
اقبله والرابع لا تويسه والخامس اهرب منه فلما اصبح اول شي
استقبله جبل اسود فتعجب فقال كيف اكله ثم عزم على ~~حبابك~~ امتثال
الامر فلما دنى منه ليا كله صغر حتى صار كلقمة الواحدة فاكله فوجده
كالعسل ثم وجد طشتا من ذهب فدفنه في الارض فقذفته وثانيا وثالثا
ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه باز فقال الطير اغثني يا نبي
الله فجعله في كمه وقال الباز يا نبي الله لا تمنعني من رزقي فقطع له
قطعة من فخذه واطعمه حتى شبع ثم ارسل الطاير ومضى فرى
جيفة فهرب منها ثم قال يا رب بين لي هذا فاوحى الله اليه ان الجبل
الذي اكلته هو الغضب يكون في اوله كالجبل وفي اخره اذا صبر وكظم
كالعسل والطست هي الحسنة كلما اخفيتها ظهرت واما الطاير
فمن ~~ائتمنه~~ ائتمنك فلا تخنه واما الرابع اذا سالك طالب حاجة
فاجتهد في قضائها واما الخامس اعني الجيفة فهي الغيبة فاهرب
منها **فائدة** قال بعضهم الكرم ان تكون بمالك متبرعا وعن مال
غيرك متورعا ونقل الرافعي عن صاحب التتمة ان البخيل من البخل صح
لا يؤدي الزكاة ولا يقري الضيف قال الاسنوي والعرف يقتضي
الثاني قال طاوس اليماني البخل ان يبخل بما في يده والشح ان يكون ويتمنى صح
ما في يد الناس في يده بالحلال والحرام وقيل هما بمعنى واحد وقال
سري السقطي رضي الله عنه الشح اضر من الفقر لان الفقير
اذا وجد شبع والشحيح لا يشبع وكان عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه يقول حول الكعبة اللهم قني شح نفسي فسئل عن ذلك
فقال ومن يوق شح نفسه لم يسرق ولم يزن والله اعلم

باب

باب فضل الصدقة وفعل المعروف خصوصا مع القريب والجار الغريب

قال الله تعالى ان المصدقين والمصدقات وقال النبي صلى الله
عليه وسلم كل امرء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ عن اهلها حر القبور وانما
يستظل المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته رواه البيهقي والطبراني
وعن النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالصدقة فان فيها ست
خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة اما التي في الدنيا فانها تزيد
في الرزق وتكثر المال وتعمر الديار واما التي في الاخرة فستر العورة و
تصير ظلا فوق الراس وستر من النار وفي شرح البخاري لابن ابي
جمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا البلا بالصدقة واستعينوا
على قضاء حوايجكم بالصدقة وقال مكحول التابعي رضي الله عنه اذا تصدق
المؤمن استاذنت جهنم ان تسجد لله شكرا على خلاص واحد منها
من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار
ولو بشق تمرة **حكاية** اشترت عايشة رضي الله عنها جارية فنزل
جبريل عليه السلام وقال يا محمد اخرج هذه الجارية من بيتك فانها
من اهل النار فاخرجتها عايشة رضي الله عنها ودفعت لها شيا من
التمر فاكلت الجارية نصف تمرة ودفعت النصف لفقير راته في الطريق
فجاء جبريل وقال يا محمد ان الله يامرك ان ترد الجارية فان الله قد اعتقها
من النار لانها تصدقت بنصف تمرة ذكره ابن الجوزي في كتاب الماجريات
في الاسولة والجوابات وقال صلى الله عليه وسلم يا عايشة اشتري
نفسك من النار ولو بشق تمرة رواه الامام احمد باسناد حسن
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن عنده ما يتصدق به فليلعن
اليهود والنصارى نعم في فتاوي النووي رضي الله عنه ان الاشتغال
بالتسبيح مثلا اولى من لعنهم وفي الحديث الصحيح ان بكل تسبيحة
صدقة وبكل تحميدة صدقة الحديث الى اخره مشهور **فائدة** كان ابن
مسعود رضي الله عنه اذا سمع سائلا يسال يقول من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا وهو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ابو الليث